ادعت ان حكومة جنوب افريقيا كانت تخطط لتصدير دبابات ضخمة الى اسرائيل تزن الواحدة خمسة وستين طنا » .

ونورد على مجمل ما تقدم الملاحظات التالية :

١ ــ ان السلطات الاسرائيلية ، خلافا لما ادعاه ممثل اسرائيل لدى الامم المتحدة ، لم تنكر شراء دبابات ثقيلة من جنوب افريقيا . والخبر الذي نشرته وكالة البرق اليهودية في ٢١ يناير ١٩٧٠ وهو « **لا تعليق على هذه التهمة** » يجعل كل قارىء يستنتج ان الخبر الذي لا ينفي صحيح .

٢ ــ هناك دليل اخر على الشراء الفعلي لدبابات سنتوريون ، وانها دبابات جديدة، يزودنا به مصدر اسرائيلي هو الكتاب الذي الفه الكولونيل بنيامين كاجان ونشر في سنة ١٩٦٦ وعنوانه « **المعركة السرية من اجل اسرائيل** » . عرف المؤلف في الكتاب بأنه مثل دورا مهما في كنس العالم لجمع الاسلحة لاسرائيل . وهذا قوله : « في ١٩٥٥ كنا لا نزال بحاجة الى دبابات ثقيلة وقد علمنا ان جنوب افريقيا قد يكون مستعدا لبيع بعض دبابات سنتوريون التي حثه البريطانيون على شراء كمية كبيرة منها . وقد رجونا ان يكون زعماء جنوب افريقيا مسرورين بالسماح لنا بأخذ الفائض من السنتوريون » . (ص ٢٣٥ ــ ٢٣٦) . ولا أظن ان بالامكان تقديم أقوى من هذا الاثبات ان اسرائيل اشترت دبابات سنتوريون .

٣ ــ ان وجود خطين لنقل السلاح بين اسرائيل وجنوب افريقيا مباشرة او غير مباشرة يثبته دليل اخر . بناء على مقال نشرته نيويورك تايمز في ٣٠ نيسان ١٩٧١ كان جنوب افريقيا يصنع رشيش عوزي UZI بموجب ترخيص . وهذا مخالف لقرار مجلس الامن رقم ٢٨٢ في ٢٣ تموز ١٩٧٠ الذي يطالب جميع الدول الاعضاء « بالغاء جميع الرخص والبراءات العسكرية الممنوحة لحكومة او شركات جنوب افريقيا لصنع الاسلحة » .لكن رخصة صنع رشيش عوزي منحته لجنوب افريقيا شركة بلجيكية حصلت على الترخيص بانتاج السلاح في ١٩٥٥ من اسرائيل « وقد استولى الثوار الافريقيون على عدد من الرشيش الاسرائيلي هذا من الجنود البرتغاليين وغيرهم من جنود الاستعمار الذين يكبتون الشعوب الافريقية » . ان الوثائق الرسمية في الامم المتحدة تتضمن هذه الحقائق . (الوثيقة A/AC. 115/L. 205 في ٢ مايو (ايار) ــ اللجنة الخاصة بالتمييز العنصري . مذكرة حول تطور تنفيذ حظر شحن الاسلحة الى جنوب افريقيا) .

يرجع هذا التعاون العسكري الخبيث بين دولتي الاستيطان العنصريتين الى سنة ١٩٤٧ اي الى ما قبل زرع اسرائيل في قلب الوطن العربي.وقد ذكر المؤلف نفسه المذكور اعلاه ، بنيامين كاجان عضو الهاجناه سابقا ، في كتابه ان ممثلي الهاجناه في جنوب افريقيا جندوا المتطوعين بحرية ودون اي عقبات من قبل الحكومة ، في ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ لم يكن لدى مؤسسة الهاجناه الارهابية ، التي أصبحت فيما بعد جيش اسرائيل الرسمي ، سوى بضعة طيارين ، وقد شكل الطيارون المتطوعون من جنوب افريقيا للقتال مع الارهابيين الصهيونيين اكبر فريق بعد الفريق الاميركي .

هناك عضو سابق في منظمة ارغون زفاي ليومي الارهابية ، وهو اوري افنيري ، عضو الكنيست الاسرائيلي حاليا ، ذكر في كتابه « **اسرائيل دون الصهيونيين** » الذي نشر في سنة ١٩٦٨ ان موشي دايان خلال حرب ١٩٤٨ كان يقاتل الجيوش السورية في الجبهة الشمالية تحت قيادة ضابط من جنوب افريقيا . (ص ١٣٨) . وبين الاعضاء البارزين في منظمة ارغون زفاي ليومي، التي كان يرئسها بيجن بطل ديرياسين ــ المماثلة